العددِ1 21A حزيران 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A1 Jun2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

طرائق تدريس القرآن الكريم وأثرها في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة

أ.م. د. نغم محمود عبد

anagham215@gmail.com

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية – ثانوية كلية بغداد / الكرخ للمتميزين

الملخص:

إن القرآن الكريم هوالمصدر الأول للتشريع الإسلامي، والمنهج التربوي الأسمى في بناء شخصية الإنسان المتوازنة أخلاقياً وفكرياً وسلوكياً. وتُعدّ طرائق التدريس أحد المكونات الأساسية للمنهج الدراسي، إذ لا يمكن تحقيق الأهداف التعليمية أو تفعيل المحتوى الذي يضعه المختصون في المناهج إلا من خلال المعلم والأساليب التي يعتمدها في عملية التدريس. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى التدريس بوصفه حلقة الوصل بين المتعلم وعناصر المنهج المختلفة، حيث يشمل مجموعة المواقف التعليمية التي تجري داخل الصف وينظمها المعلم وفق أساليب واستراتيجيات محددة، بما يضمن جعل هذه المواقف أكثر فاعلية وإنتاجية في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ومن خلال اعتماد طرائق تدريس ناجحة وفعّالة، يمكن معالجة العديد من القضايا المرتبطة بالناشئة وسلوكهم، إذ إن لتدريس القرآن الكريم دورًا مهمًا في توجيه سلوك الطلاب وإحداث تغييرات إيجابية فيه، فضلاً عن إسهامه في تنمية القيم الأخلاقية وترسيخها لديهم. كما يسهم في تعزيز مهاراتهم المختلفة وتنمية الجوانب التربوية والفنية التي تساعد على بناء شخصياتهم بصورة متكاملة ومتوازنة وقد تناولت دراسات عديدة اهمية طرائق ندريس القرآن الكريم في تنمية القيم الاخلاقية لدى الطلبة واحداث التعديل النسبي في سلوكهم.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم ـ التشريع الإسلامي – القدوة – القيم الأخلاقية

Methods of teaching the Holy Qur’an and their impact on developing moral values among students

A.M. D. Nagham Mahmoud Abd

anagham215@gmail.com

Ministry of Education - General Directorate of Education, Baghdad Al-Karkh II - Baghdad College / Al-Karkh Secondary School for Distinguished Students

Abstract:

The Holy Qur’an is regarded as the primary source of Islamic legislation and the supreme educational framework for developing a well-balanced human personality in moral, intellectual, and behavioral dimensions. Teaching methods constitute one of the fundamental components of the curriculum, as educational objectives cannot be achieved, nor can the curriculum content designed by specialists be effectively implemented, except through the teacher and the instructional approaches employed in the teaching process. From this perspective, teaching is viewed as the vital link between the learner and the various elements of the curriculum. It encompasses a set of educational situations that take place within the classroom and are organized by the teacher according to specific methods and strategies, thereby ensuring that these situations become more effective and productive in achieving the intended
educational outcome .

By adopting successful and effective teaching methods, many issues related to young

learners and their behavior can be addressed. The teaching of the Holy Qur'an plays a significant role in guiding students' behavior and fostering positive behavioral change. Moreover, it contributes to the development and reinforcement of moral values, while enhancing students' diverse skills and promoting educational and artistic aspects that support the comprehensive and balanced development of their personalities. Numerous studies have highlighted the importance of Qur'anic teaching methods in fostering students' moral values and bringing about measurable improvements in their behavior
Keywords: Holy Qur'an; Islamic Legislation; Role Model; Moral Values.

المقدمة:

لقد تطورت طرائق تدريس القرآن الكريم عبر الزمن، فأصبحت تعتمد على أساليب تربوية حديثة تسهم في زيادة التفاعل والفهم والتطبيق العملي للقيم المستنبطة من الآيات القرآنية, وأصبح المتعلم محور العملية التعليمية والتربوية، وانعكس ذلك على مفهوم طريقة التدريس ووظيفتها. فلم تعد مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل أصبحت أداةً لتنظيم بيئة التعلم بما يسهم في تنشيط دور الطالب وتطوير سلوكه في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

وتقوم التربية الحديثة على مبدأ أن التعلم يحدث نتيجة التفاعل بين المتعلم والبيئة المحيطة به، بينما يتمثل دور المعلم في تهيئة الظروف المناسبة التي تشجع المتعلم على الاستجابة والتفاعل الإيجابي، مما يعزز لديه روح البحث والاستكشاف والتحصيل والابتكار.

وانطلاقًا من هذا المفهوم، لم يعد هناك أسلوب تدريس واحد يصلح لجميع المواقف التعليمية أو يتناسب مع مختلف المواد الدراسية والمراحل العمرية والمستويات التعليمية؛ إذ قد تكون طريقة معينة فعالة وناجحة في موقف تعليمي محدد أو مع فئة معينة من المتعلمين، لكنها قد لا تحقق النتائج نفسها في مواقف أخرى أو مع متعلمين مختلفين، كما أن ما يلائم مادة دراسية معينة قد لا يكون مناسبًا لمواد أخرى .

وتُعَدُّ القيم الأخلاقية ركناً أساسياً في حياة الإنسان، فهي تمنح السلوك الإنساني معناه وتوجهه، كما تشكل الدافع الذي يحث الأفراد على التصرف واتخاذ المواقف المختلفة. ونظراً لأهميتها الكبيرة في بناء الفرد والمجتمع، فإن اكتسابها لا يتم بصورة سريعة أو مفاجئة، بل هو عملية مستمرة تبدأ منذ سنوات الطفولة الأولى وتمتد طوال حياة الإنسان.
وخلال هذه المراحل يتأثر الفرد بالعديد من العوامل والبيئات التي قد تسهم في تعزيز القيم الإيجابية أو إضعافها، ومن أبرز هذه العوامل الأسرة والمدرسة والمعلمون ووسائل الإعلام، إلى جانب مؤسسات ومحيطات اجتماعية أخرى تتعاون فيما بينها لأداء دورها التربوي في غرس القيم وترسيخها .
ويسهم المعلمون في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلبة من خلال اعتماد أساليب تدريسية تقوم على الحوار والمناقشة والتوجيه السلوكي الإيجابي، إذ تتيح هذه الأساليب للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم وتبادل وجهات النظر واحترام آراء الآخرين، مما يسهم في تنمية قيم الاحترام والتسامح والتعاون بينهم. كما أن استخدام استراتيجيات التعلم التفاعلي، مثل حل المشكلات والعمل الجماعي، يساعد الطلبة على ممارسة القيم الأخلاقية بصورة عملية، حيث يتعلمون تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات المناسبة، والتعاون مع زملائهم لتحقيق الأهداف المشتركة.

وتكمن أهمية هذه الأساليب في أنها لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تُسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية قدرته على التفكير الأخلاقي في المواقف المختلفة. فعندما يواجه الطلبة مشكلات أو مواقف تعليمية تتطلب المناقشة والتحليل وإصدار الأحكام، فإنهم يطورون قدرتهم على التمييز بين السلوك الصحيح وغير الصحيح، واختيار البدائل التي تتفق مع القيم الأخلاقية. لذلك فإن دمج التعليم القائم على القيم ضمن المناهج الدراسية يسهم في تعزيز التفكير الأخلاقي لدى الطلبة، ويجعل القيم جزءاً من ممارساتهم اليومية وسلوكهم داخل المدرسة وخارجها.
وتبرز أهمية تدريس القرآن الكريم في المؤسسات التعليمية ، ليس بوصفه مادة دراسية تُعنى بالحفظ والتلاوة فحسب، بل باعتباره وسيلة فعالة لغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة، كالصدق والأمانة والتسامح واحترام الآخرين.

هدف المقال :

يهدف المقال الى بيان طرائق تدريس القرآن الكريم وتأثيرها في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من خلال تأثير مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في إحداث التعديل النسبي في سلوك الطلبة وابرازالجوانب الإيجابية لديهم وتوظيف موضوعات التربية الاسلامية والقرآن الكريم وترجمتها الى سلوك مرغوب وتعويد الناشئة عليها .

العرض:

تؤدي المؤسسات التعليمية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم دورًا محوريًا في تربية الأطفال والمراهقين على القيم الإيمانية والأخلاقية، إذ تُعد بيئة تربوية متكاملة تسهم في تنشئة الأجيال على أسس سليمة. ولا يقتصر دورها على تحفيظ القرآن الكريم فحسب، بل يمتد إلى تعليم الطلاب معانيه وتفسيره، مما يعزز ارتباطهم بالقيم الإسلامية ويُنمّيها في حياتهم اليومية.
فالقرآن الكريم ليس مجرد نصوص تُحفظ، بل هو منهج حياة يرشد الإنسان إلى السلوك القويم ويغرس في النفوس القيم السامية التي تجعل من الفرد عضوًا صالحًا وفاعلًا في مجتمعه. كما تُعد القيم الإيمانية والأخلاقية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، إذ تسهم في بناء شخصية متزنة من خلال المواظبة على حفظ القرآن الكريم والتفاعل مع تعاليمه وتطبيقها في الواقع العملي .

إن نجاح تدريس القرآن الكريم لا يعتمد على المحتوى وحده، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطريقة التي يقدم بها المعلم المادة التعليمية. فكلما كانت طرائق التدريس قائمة على الحوار، والتفاعل، وربط الآيات بواقع الطلبة، كان أثرها أكبر في تعديل السلوك وتنمية القيم الأخلاقية. وتشير الدراسات التربوية الحديثة إلى أن التدريس القائم على التكامل المعرفي والمناقشة والتطبيق العملي يسهم في رفع مستوى الوعي القيمي لدى الطلبة وتعزيز سلوكهم الإيجابي .

مفهوم طرائق التدريس:

على الرغم من اختلاف تعريفات مفهوم طريقة التدريس، فإنها تتفق غالبًا على أنها مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المعلم لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية محددة. وبناءً على ذلك، يمكن تعريف طريقة التدريس بأنها سلسلة من الخطوات المنظمة والمتتابعة والمرنة التي يطبقها المعلم داخل الموقف التعليمي؛ بهدف تمكين التلاميذ من تحقيق الأهداف السلوكية المختلفة، وفي الوقت نفسه نقل المعارف والحقائق والمفاهيم المرتبطة بالدرس بصورة فعّالة (قطامي، 2018, 33) .
ومن أبرز طرائق تدريس القرآن الكريم الطريقة الإلقائية التقليدية التي تعتمد على قراءة المعلم بترديد الطلبة خلفه، وهي طريقة نافعة في تعليم التلاوة والحفظ، لكنها قد تكون محدودة التأثير إذا لم تُدعّم بالحوار والتفسير وربط المعاني بالسلوك الواقعي. لذلك ظهرت طرائق حديثة مثل التعلم التعاوني، والتعلم النشط، والعصف الذهني، وتمثيل المواقف، واستخدام الوسائل التعليمية الرقمية، وكلها تهدف إلى جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية بدلاً من كونه متلقياً سلبياً للمعلومة.

فطريقة التعلم التعاوني فهي من الأساليب التعليمية الحديثة في تدريس القرآن الكريم والتي تختلف في آلياتها وإجراءاتها عن الطرائق التقليدية المتعارف عليها، ولها أهمية كبيرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة. وتعتمد هذه الطريقة على العمل الجماعي والمشاركة الفاعلة بين أفراد المجموعة، حيث يتبادل الطلبة الآراء والأفكار ويناقشون وجهات نظرهم المختلفة للوصول إلى أفضل الحلول والنتائج الممكنة.

وتسهم هذه الطريقة في تعزيز روح التعاون والتكافل بين الطلبة، إذ يتعلمون كيفية العمل مع الآخرين واحترام آرائهم وتقدير جهودهم. كما تساعد على تنمية العديد من القيم والصفات الإيجابية، مثل تحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والتسامح، والثقة بالنفس، والانضباط، والعمل بروح الفريق. ومن خلال التفاعل المستمر بين أفراد المجموعة، يكتسب الطلبة مهارات الحوار والتواصل الفعال، مما يسهم في بناء شخصيات متوازنة وقادرة على التعاون الإيجابي في مختلف المواقف الحياتية. لذلك تُعدّ طريقة التعلم التعاوني من أكثر الطرائق التعليمية فاعلية في غرس القيم الأخلاقية وترسيخها لدى الطلبة اضافة الى اثارة جو المرح بينهم .

وتُعد طريقة الحوار والمناقشة من أكثر الأساليب تأثيراً في غرس القيم الأخلاقية؛ لأنها تمنح الطلبة فرصة للتفكير والتأمل في المعاني القرآنية وربطها بمواقف الحياة اليومية. فعندما يناقش المعلم مع الطلبة آيات الصدق أو الأمانة أو الإحسان، ويطلب منهم استنتاج التطبيقات العملية لهذه القيم، فإن ذلك يرسّخ المفاهيم الأخلاقية في سلوكهم اليومي بصورة أعمق من الحفظ المجرد.

كما يُسهم أسلوب القدوة الحسنة في نجاح تدريس القرآن الكريم، إذ إن المعلم يمثل نموذجاً عملياً للقيم التي يدعو إليها القرآن الكريم. فإذا تحلى المعلم بالأخلاق الحميدة واحترام الطلبة والعدل بينهم، انعكس ذلك إيجابياً على سلوكهم. وقد أكدت البحوث التربوية الإسلامية أهمية القدوة في تنمية القيم لدى المتعلمين، بوصفها من أنجح الوسائل التربوية في التأثير السلوكي طويل الأمد ،فهي من أهم الوسائل التربوية الفاعلة في تنمية القيم الشخصية والأخلاقية لدى الناشئة، إذ يميل الأفراد بطبيعتهم إلى تقليد الأشخاص الذين يحظون باحترامهم وتقديرهم، مثل المعلمين والوالدين وقادة المجتمع. وتنبع أهمية القدوة من أن القيم الأخلاقية لا تُكتسب من خلال التوجيه اللفظي فقط، بل من خلال ملاحظتها متجسدة في سلوك الأشخاص المؤثرين في حياة المتعلم. فعندما يشاهد الطالب معلمه أو والديه يتحلون بالصدق والأمانة والعدل والاحترام والتعاون في تعاملاتهم اليومية، فإنه يتعلم هذه القيم بصورة عملية ويسعى إلى تقليدها وتطبيقها في سلوكه. كما أن القيم الأخلاقية تتمثل في سلوك القدوات ويسهم في ترسيخها لدى الناشئة؛ لأنهم يدركون من خلال الممارسة الواقعية أهمية هذه القيم وآثارها الإيجابية في العلاقات الإنسانية. وقد أشارت الدراسات التربوية إلى أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئات تتوافر فيها نماذج إيجابية للسلوك الأخلاقي يظهرون مستويات أعلى من الالتزام بالقيم والتعاطف والتعاون وتحمل المسؤولية مقارنة بأقرانهم الذين يفتقرون إلى مثل هذه النماذج. ومن ثم فإن القدوة الحسنة تعد وسيلة فعالة لتحويل القيم الأخلاقية من مفاهيم نظرية مجردة إلى سلوكيات عملية راسخة في حياة الطلبة.

وكذلك فإن طريقة المحاضرة من الطرائق التي تمكّن الطلاب من اكتساب قدرٍ كبير من المعارف النافعة، كما تُعد وسيلة فعّالة لنقل كمٍّ كبير من المعلومات. وتمكّن المعلّم من التعامل مع الأعداد الكبيرة من الدارسين في الصفوف والقاعات الدراسية. كذلك تسهم في تنمية مهارتي الاستماع والإنصات لدى الطلاب، مما يعزز لديهم حبّ القرآن الكريم والتفاعل معه. كما تساعد المعلّم على التعرّف إلى الطلاب المنتبهين والمتفاعلين أثناء الدرس، وتنمّي لديهم عادة القراءة ومهارة الاستفادة من المكتبة. ومن خلال تنويع نبرات صوته بين الرفع والخفض، يستطيع المعلّم التأكيد على بعض المعاني وإبراز أهمية بعض المواقف ، إذ أنها تتأثر في الغالب بشخصية المعلّم ومستواه الثقافي وخبراته العلمية

وتسهم طريقة الأسئلة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في تدريس القرآن الكريم من خلال تشجيعهم على التأمل في معاني الآيات القرآنية واستنباط ما تتضمنه من قيم ومبادئ أخلاقية، كالصدق والأمانة والتعاون والاحترام والإحسان. كما تتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة وإبداء الرأي بأسلوب مهذب، مما يعزز لديهم آداب الحديث والاستماع للآخرين. ومن خلال الأسئلة الموجهة يستطيع المعلم ربط القيم القرآنية بمواقف الحياة اليومية، فيدرك الطلبة أهمية تطبيق هذه القيم في سلوكهم العملي. كذلك تساعد هذه الطريقة على تنمية الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس، وتدرب الطلبة على تقبل الآراء المختلفة واحترامها، مما يسهم في بناء شخصيات متوازنة ملتزمة بالأخلاق الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم .

ومن طرائق تدريس القرآن الكريم التي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة طريقة حل المشكلات، وهي طريقة تعليمية تعتمد على التفكير العلمي المنظم، ويهدف إلى تدريب المتعلمين على ممارسة التفكير السليم في مواجهة المواقف المختلفة. ويمكن تعريف المشكلة بأنها حالة من الحيرة أو الشك أو التردد تواجه التلميذ، وتتطلب منه البحث والاستقصاء للوصول إلى الحقائق التي تساعده على إيجاد الحل المناسب. وتدفع هذه الحالة التلميذ إلى بذل الجهد العقلي والعملي من أجل تجاوزها والوصول إلى النتائج المطلوبة. فهي وسيلة تربوية فعالة تتيح للمتعلم اكتشاف الحلول بنفسه، كما تمنحه الفرصة للتعرف على أخطائه وتصحيحها، مما يسهم في ترسيخ التعلم وبقاء أثره. ومن أبرز إيجابيات هذه الطريقة أنها تجعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية، حيث يشارك في تحديد المشكلة وتحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها. كما تجعل التعلم أكثر ثباتاً في الذهن؛ لأنه ناتج عن جهد شخصي يقوم به التلميذ في البحث والاكتشاف.

وتساعد هذه الطريقة على تنمية الجانب العملي لدى المتعلم من خلال تشجيعه على الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة، كالمعاجم والمكتبات وغيرها من مصادر المعلومات، مما يعزز لديه مهارات التعلم الذاتي والبحث والاستقصاء، كذلك تسهم في بناء شخصية قادرة على مواجهة صعوبات الحياة والتعامل معها بوعي وثقة، إذ يتدرب التلميذ على الفهم والتحليل والنقد وإصدار الأحكام المبنية على الأدلة. كما تعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة اللازمة للوصول إلى الحلول المناسبة، وتعزز الدقة العلمية لديه، فلا يقبل الأفكار والحقائق قبولاً مطلقاً دون تمحيص أو اختبار مدى صحتها وملاءمتها للمواقف المتنوعة .

ويُعدّ الأسلوب القصصي من الأساليب التربوية والتعليمية المهمة المستعملة في تقديم المعلومات والحقائق في تدريس القرآن الكريم، لما له من أثر بالغ في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة وغرسها في نفوسهم. ونظراً لأهمية هذا الأسلوب، فقد وظّفه القرآن الكريم في العديد من آياته وسوره، لما يمتلكه من قدرة على التأثير في النفس البشرية وتوجيه سلوكها نحو الخير والفضيلة.
ويتجلى اهتمام القرآن الكريم بالقصص في تخصيص سورة كاملة تحمل اسم "سورة القصص " كما خاطب الله تعالى نبيه الكريم بقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾. وتدل هذه الآية على المكانة التربوية العظيمة للقصة في توصيل المعاني والقيم والمواعظ بأسلوب مؤثر وجذاب.
وقد أدرك الإسلام ميل الإنسان الفطري إلى الاستماع للقصص والتأثر بأحداثها وشخصياتها، فأكد على أهمية توظيفها بوصفها وسيلة تربوية فعالة في مختلف مجالات التعليم. كما اعتمد التربويون والمعلمون هذا الأسلوب لما له من دور كبير في تبسيط المعلومات وتقريبها إلى أذهان المتعلمين، فضلاً عن مساعدته على ترسيخها في الذاكرة لمدة أطول.
ومن خلال القصص القرآنية يكتسب الطلبة العديد من القيم الأخلاقية، مثل الصدق والأمانة والصبر والتسامح والإحسان وتحمل المسؤولية، مما يجعل الأسلوب القصصي من أنجح الوسائل التعليمية في بناء الشخصية الأخلاقية للمتعلم وتنمية خياله وتهذيب وجدانه بالآثار الخلقية والسلوكية.

ومن الطرائق الحديثة أيضاً استعمال التكنولوجيا التعليمية في تدريس القرآن الكريم، مثل التطبيقات الإلكترونية والعروض المرئية والتعلم التفاعلي. وقد ساعدت هذه الوسائل في جذب انتباه الطلبة وتحفيزهم على التعلم، خاصة في ظل التطور الرقمي الذي يشهده التعليم المعاصر. وتؤكد بعض الدراسات أن توظيف التقنيات الحديثة والألعاب التعليمية يسهم في رفع دافعية الطلبة وتحسين تعلمهم للقيم الإسلامية والسلوكيات الإيجابية .

ويظهر أثر تدريس القرآن الكريم بطرائق فعالة في تنمية القيم الأخلاقية من خلال تعزيز روح التعاون والانضباط والاحترام بين الطلبة، إضافة إلى أنها تنمي الشعور بالمسؤولية والالتزام الديني والوعي الاجتماعي. كما أن ربط الآيات القرآنية بمواقف الحياة الواقعية يساعد الطلبة على إدراك أهمية القيم الأخلاقية الموجودة في القرآن الكريم في بناء المجتمع وتحقيق التماسك الاجتماعي. وقد بيّنت الدراسات التربوية أن تعليم القرآن الكريم يسهم في بناء الشخصية الأخلاقية المتوازنة لدى الطلبة وتنمية الوعي القيمي والأخلاقي لديهم .

ومن الوسائل التعليمية التي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية والدينية لدى الطلبة الأفلام المتحركة، إذ يُعد عنصر الحركة السمة الأساسية التي تميزها عن الصور والأفلام الثابتة. وتتميز هذه الوسيلة بقدرتها على عرض العديد من الموضوعات المرتبطة بتدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بصورة واقعية ومشوقة، مثل الوضوء والصلاة والزكاة وغيرها من العبادات والممارسات الإسلامية.

ويستطيع المعلم التحكم في عرض هذه الأفلام من حيث السرعة أو البطء بما يتناسب مع مستوى الطلبة وحاجاتهم التعليمية، الأمر الذي يسهم في تحقيق الفائدة المرجوة منها. كما يرى عدد من المختصين في المجال التربوي أن الأفلام المتحركة تساعد الطلبة على فهم المفاهيم الدينية واستيعاب المعاني المجردة بصورة أوضح، فضلاً عن توضيح العمليات والأحداث التي يصعب إدراكها بالملاحظة المباشرة أو التي تستغرق زمناً طويلاً حتى تكتمل، مثل مراحل نمو الجنين أو تطور البذرة إلى نبات. وبذلك تُسهم هذه الوسيلة في تعزيز الفهم وترسيخ التعلم وتنمية القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلبة

ويُعد الحاسوب من الوسائل التعليمية الحديثة والمهمة في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، شأنه في ذلك شأن الوسائل المستعملة في مختلف التخصصات العلمية، شريطة أن تتوافر فيه البرامج والتطبيقات التي تحقق الأهداف

التعليمية والدينية. وقد أسهم التطور التقني في توفير العديد من البرامج الحاسوبية التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، ومن أبرزها برامج العروض التقديمية مثل برنامج الباوربوينت، الذي يساعد المعلم على عرض المعلومات بصورة منظمة وجذابة، توضح كيفية أداء العبادات المختلفة، مثل الصلاة والوضوء والحج، بأساليب تفاعلية تسهم في زيادة الفهم وترسيخ التعلم. وبذلك يُعد الحاسوب أداة فعالة في تعزيز العملية التعليمية وتنمية المعرفة الدينية لدى الطلبة .

وتسهم طريقة التعلم بالاكتشاف في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من خلال إشراكهم بصورة فاعلة في فهم الآيات القرآنية واستنباط ما تتضمنه من مبادئ وقيم وسلوكيات إيجابية. فعندما يقوم الطالب بتحليل المعاني القرآنية والبحث في دلالاتها واستخلاص ما ترشد إليه من قيم كالصدق والأمانة والتعاون والإحسان واحترام الآخرين، يصبح أكثر وعياً بأهمية هذه القيم وأكثر قدرة على تطبيقها في حياته اليومية. كما أن التعلم بالاكتشاف يعزز لدى الطلبة مهارات التفكير والتأمل والنقد الذاتي، مما يساعدهم على التمييز بين السلوك الصحيح والخاطئ واتخاذ قرارات أخلاقية سليمة. كذلك تتيح هذه الطريقة للطلبة فرصاً للمناقشة والحوار وتبادل الآراء، الأمر الذي يسهم في ترسيخ قيم الاحترام والتسامح وتقبل وجهات النظر المختلفة. ومن ثم فإن اكتشاف القيم الأخلاقية ذاتياً من خلال التفاعل مع النصوص القرآنية يجعل أثرها أكثر عمقاً وثباتاً مقارنةً بالأساليب التي تعتمد على التلقين والحفظ فقط .
ومن الطرائق التدريسية التي تنمي تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة هي طريقة الاستقراء لأن المعلم لا يقدم الحكم الأخلاقي بصورة مباشرة، بل يعرض للطلبة مجموعة من الجزئيات والأمثلة والمواقف، ثم يقودهم إلى استنتاج الحكم العام أو القيمة الأخلاقية بأنفسهم. فمثلاً عند عرض آيات أو مواقف متعددة تتناول الصدق، يلاحظ الطلبة الآثار الإيجابية للصدق في تلك المواقف، ومن ثم يستنتجون أن الصدق قيمة أخلاقية ينبغي الالتزام بها. وكذلك الحال مع قيم الأمانة والعدل والتعاون والإحسان.

إن وصول الطالب إلى القيمة الأخلاقية من خلال الملاحظة والتحليل والاستنتاج يجعله أكثر فهماً لمعناها وأكثر اقتناعاً بها، مقارنةً بتلقيها على شكل أوامر وتعليمات مباشرة. كما أن مشاركة الطالب في استنباط الأحكام الكلية من الجزئيات تنمي لديه القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح والخاطئ، وتساعده على ربط القيم الأخلاقية بالمواقف الحياتية المختلفة، مما يسهم في تحويل هذه القيم إلى سلوك عملي يمارسه في حياته اليومية. ولذلك تُعد من الطرائق الفاعلة في ترسيخ القيم الأخلاقية وتنمية الوعي السلوكي لدى الطلبة

الاستنتاجات :

يتضح مما سبق أهمية طرائق التدريس في تنمية القيم الأخلاقية من خلال ما توفره من مواقف تعليمية وتفاعلية تسهم في غرس قيم الصدق والأمانة والتعاون والاحترام والمسؤولية لدى الطلبة. فكلما كانت الطرائق التدريسية قائمة على الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني والقدوة الحسنة، ازدادت فاعليتها في تعزيز السلوك الأخلاقي الإيجابي وترسيخ القيم في نفوس المتعلمين.

كما تسهم هذه الطرائق في ربط الجوانب المعرفية بالتطبيقات العملية للحياة اليومية، مما يساعد الطلبة على ترجمة القيم الأخلاقية إلى ممارسات وسلوكيات واقعية. ويُعد المعلم العنصر المحوري في هذا المجال، إذ إن نجاحه في اختيار الطرائق المناسبة وتوظيفها بصورة فعّالة ينعكس إيجاباً على نمو الطلبة الأخلاقي والاجتماعي. وعليه، فإن تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة تتطلب اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة ومتكاملة تجعل من العملية التعليمية وسيلة لبناء الإنسان الصالح القادر على الإسهام الإيجابي في مجتمعه.

التوصيات والمقترحات :

1. من الضروري اعتماد طرائق التدريس الحديثة في تدريس القرآن الكريم قائمة على (الحوار والمناقشة والتدريب العملي) بدلا من الحفظ و التلقين.
2. تدريب مدرسي التربية الاسلامية على استعمال أساليب متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتنمي التفكير والقيم لديهم.

3. ضرورة إجراء ورش عمل و ندوات مستمرة للمدرسين حول طرائق التدريس الفعالة وأثرها في بناء الشخصية الأخلاقية للمتعلمين.
4. زيادة الحصص المقررة لتدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية ليتسنى للمدرس القيام بتدريس المادة بشكل متقن لتحقيق الأهداف المنشودة .

المصادر:

1. أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين , عبدالله عيسى جعفري , عبد الرحمن محمد نفيز الحارثي , المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات .
2. دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية، جامعة الوادي، 2024. المجلة الدولية لنشر البحوث.
3. طرائق تدريس التربية الاسلامية , نعمة الحبيب , مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية .
4. طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد , جمال بن ابراهيم القرش , مكتبة طالب العلم للنشر .
5. القيم الأخلاقية في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، مجلة كلية التربية الأساسية، 2026 .
6. اثر مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية وتنمية القيم الايمانية لدى المراهقين في مدينة اربيل , مجلة الجامعة العراقية .
7. دور معلمي تحفيظ القرآن بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم , نواف بن طلق العازمي العتيبي . كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز .
8. طرائق التدريس العامة , جودت أحمد سعادة , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2018 .